

كانت هذه الحدود تعكس القدرة على الدفع للفئات المختلفة وكان المدى Range يعكس البياين في القدرة على الدفع داخل كل فئة . وتجدر الملاحظة هنا ان عملية التوزيع كانت سهلة لان اللجان الاستشارية كانت تضم ممثلين عن مختلف الفئات ، فأخذ الاطباء مثلا الحدود الدنيا والعليا لفئتهم وعرضوها على نقابتهم وجرى هناك ، فيما بينهم ، وضع حدود التكلفة .

بالإضافة الى هذه التبرعات نصت المادة ٢١ من دستور بيت المال على فئة اضافية تطلب التبرعات بموجبها من التجار والشركات والملاكين والمصانع ممن تمكنهم حالتهم المادية من دفع فوق الخمسين جنيها سنويا ( وهي الحد الاعلى العادي ) ، ومن ذوي المهن الحرة ممن يتقدرون على دفع فوق العشرة جنيها سنويا ( وهو المبلغ العادي ) . وقد طلبت هذه التبرعات الاضافية بكتب خاصة من الامين العام لبيت المال وروعي في هذا المجال كما نصت المادة ٢١ من الدستور ) ان يكون الطلب من القادرين ماديا على تحمل هذا التبرع (١٤) .

باجنابة هذه الضرائب فقد ثبت على الشكل التالي : وضع بيت المال كتب تكليف ، وكان المحصلون يحملون جداول بأسماء المكلفين في مناطقهم وفئة التبرع المطلوبة ، بالإضافة الى حمل المحصلين ( الجباة ) بطاقت رسمية تثبت صفتهم ، وقد جمعوا الاموال على اساس الجداول وتمت عملية الجمع بسهولة رغم انه كان من الضروري تقسيطها احيانا لصعوبة استيفائها مرة واحدة (١٥) .

كانت الاموال التي تجبى توضع في المصارف يوما فيوما مقابل ايصالات ، وكانت ارومات ديونات الضريبة الشعبية وايصالات الضريبة التصاعدية تربط كلها معا وترفق بايصال البنك وترسل برفقة تقرير اسبوعي الى المركز الرئيسي في القدس . الذي كان يحتوي على قسم محاسبة مستكمل .

ج - الضريبة غير المباشرة (١٦) : لعبت الضرائب غير المباشرة وعمليات تحصيلها الى جانب الضرائب الاخرى التي اعتمدها بيت المال دورا بارزا في اضعاف حالة من المشاركة الجماهيرية الواسعة في صميم العمل الوطني في فلسطين في ذلك الحين . وكان للطابع التي اصدرها بيت المال ، والتي كانت اقوى وسائل استيفاء الضريبة غير المباشرة ، بالغ الاثر في هذا المضمار ، تبين الامثلة التي نوردتها فيما يلي مراعاة عدم ارهاق جمهوره المستهلكين لتلايق عبء التبرعات غير المباشرة على كاهل ذوي المداخل الصغيرة :

« اما اهمية التبرع المباشر - من نسبي وشعبي - من ناحية التنظيم الوطني فهي ان المواطن الذي يقوم بالتزاماته المالية لبيت المال العربي يكون له الحق ان ينتخب وينتخب في الانتخابات الوطنية . وهذه الميزة لتحصيل بيت المال العربي شديدة الخطورة لانها تضع الاساس العملي لبناء التنظيم القومي الداخلي » .

١٦ - الامثلة الواردة حول الضرائب غير المباشرة مأخوذة عن اللوائح الاصلية التي وضعتها ادارة بيت المال العربي والموجودة لدينا بنسخها الاصلية .

١١ - لدينا نص الكتاب الاصلي الذي وجه للمكلفين بهذا التبرع بتوقيع الامين العام لبيت المال العربي وقد جاء في الكتاب : ..... ولهذا فقد تأنفت لجنة خاصة في منطقتكم لتسهيل مهمة هذه النخبة المختارة وتحدد المبالغ التي يحسن ان يساهم بها كل منهم كتبرع اضافي استثنائي نظرا للظروف الدقيقة الحاضرة فكان نصيبكم ..... جنيها تدفع للامين العام ويرسل لحضرتكم بها وصل رسمي من بيت المال العربي مع رسالة شكر .....

١٥ - جاء في الكراس الايضاحي ، المرجع السابق ، ص ٨ ، حول التبرع المباشر ما يلي :